العدد السابع والعشرون - الجزء الاول - يوليو - 2026 - السنة الخامسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

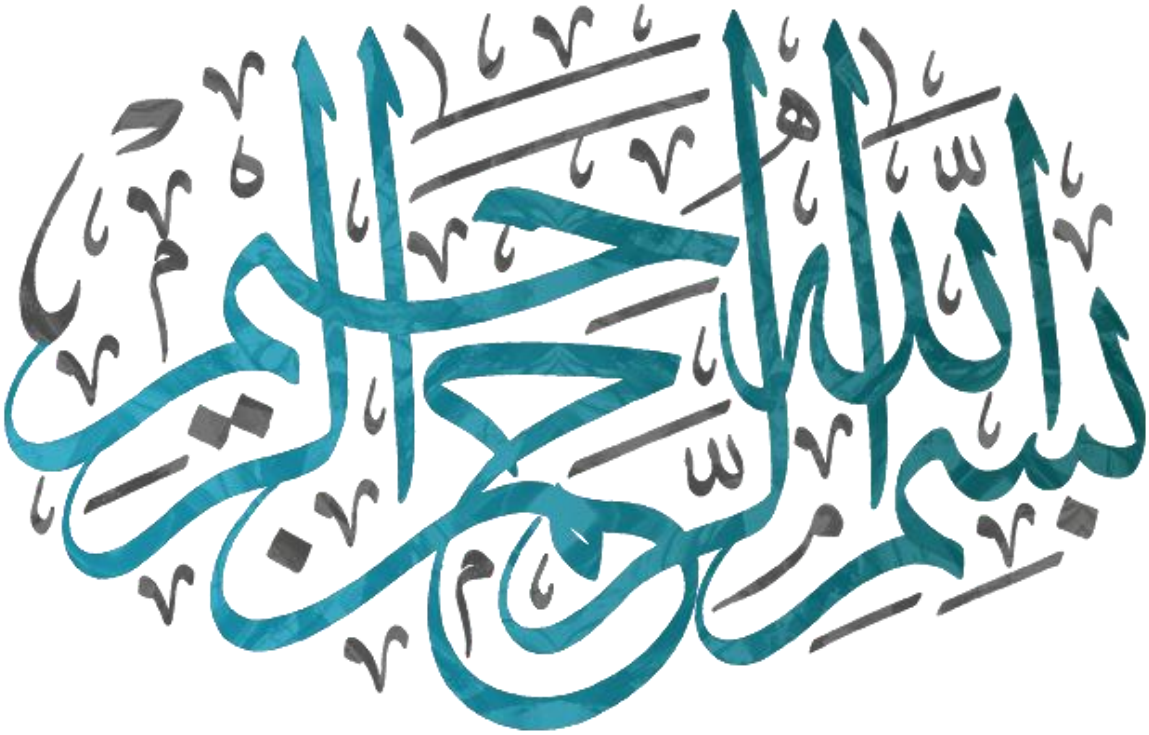
بسم الله الرحمن الرحيم

تتألف هيئة تحرير المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من نخبة من العلماء والخبراء المتميزين من مختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية. وتتولى الهيئة مسؤولية الحفاظ على جودة البحوث المنشورة وتقديم التوجيه الاستراتيجي لتطوير المجلة.

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب-المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر ـ المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق ، كلية علومالتقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية.

(التصميم)

5. أ.محمد تايه محمد ـ بك إدارة أعمال ـ كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة الكوفة. (التنضيد) . https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr Hanik Mahliatussikah - State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr. Shamnad N - University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL - KDG College - Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI - Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi - Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning ز- Sweden
6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.
7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .
8. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .
9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .
10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية - لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .
12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .
13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .
14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي - كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق. https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نبهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب. https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد . كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل . جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري - جامعة السلطان مولاي سليمان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق. https://orcid.org/0009-0002-0076-0491

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة - سيدي محمد بن عبد الله - فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز - مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب - ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني . أستاذ الاقتصاد . جامعة البصرة . جمهورية العراق) . https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)

29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب - سوريا https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.

30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط، المملكة المغربيةOrcid id: 0009-0000-1125-8689.

31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن-https://orcid.org/0009-0006-7335 . 3570

32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي . نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى . جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033

33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي - استاذ طرائق تدريس التأريخ - وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - جمهورية العراقhttps://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.

34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط - المغرب. 0009-0005-8175-7113

35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي .دكتوراه قانون خاص .كلية الحقوق .جامعة الموصل .جمهورية العراقhttps://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر . https://orcid.org/0009-0008-8680-0194

2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكاhttps://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .

3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس - مصر.

4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية - المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربيةhttps://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .

5. أ.د. ناهض فالح سلمان - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق-https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .

6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية(https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .

7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.

8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء ، كلية الحقوق - المحمدية(المغرب)
0000-0002-9569-3369

9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .

10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000

11. م. د. حامد شمال مصحب - كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .

12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تحصص التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين - جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي - الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - أستاذ القياس والتقويم - الإحصاء - كرة السلة - حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة - العراق.
ORCID : https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق. https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور . كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب https://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين - أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية - جامعة جرش / الأردنhttps://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي - طبيب عام - البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009

كلمة العدد

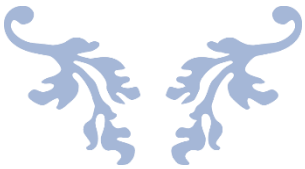

بسم الله الرحمن الرحيم

يُشرفنا في هيئة تحرير "المجلة الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب" أن نضع بين أيديكم العدد السابع والعشرين (الجزء الثاني)، الصادر في سياق متجدد من مساعينا الرامية إلى تعزيز جسور المعرفة الأكاديمية ونشر الرؤى العلمية المبتكرة.

إن هذا الإصدار يأتي ليؤكد على التزام المجلة الراسخ بأن تكون منصة عالمية تجمع النخب الأكاديمية والباحثين من مختلف أقطار العالم، حيث يضم هذا الجزء مجموعة من البحوث الرصينة التي خضعت لمعايير تحكيم دقيقة، تعكس عمق التفكير وتعدد المقاربات في مجالات التعليم العالي والتدريب المهني.

لقد سعينا من خلال هذه البحوث إلى تسليط الضوء على قضايا معاصرة، تدمج بين النظرية والتطبيق، وتستجيب للتحديات الراهنة التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل التحولات العالمية المتسارعة. إن مشاركة باحثين من جنسيات وخلفيات علمية متنوعة في هذا العدد هي شهادة حية على المكانة الدولية التي بلغتها المجلة، وعلى قدرتها على احتضان التنوع الفكري الذي يثري الحقل المعرفي.

ختاماً، نتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع الباحثين الذين ساهموا بنتاجهم الفكري في هذا العدد، ولأعضاء الهيئة العلمية والاستشارية الذين واصلوا جهودهم في مراجعة وتقييم الأعمال بكل تفانٍ. نتمنى أن تجدوا في صفحات هذا الجزء ما يغني معارفكم ويحفز نقاشاتكم الأكاديمية.

مع خالص التحيات،

2026/07/17 ديلاوير- الاولايات المتحدة الامريكية **هيئة تحرير المجلة**

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات

المصاحبة المعجميَّة و أثرها في الاتّساق النَّصيّشعر العبَّاس بن مرداس السُّلميّ أنموذجًا

أ.د. ميعاد يوسف نصر الله / أ.د. شفاء خضيّر عبّاس 12

الاستراتيجيات التعليمية المنبثقة من فكر ستيرنبيرغ

أ.د رغد زكي غياض / م. د. احمد عبد القادر منصور / م.م حيدر علي جارالله 25

درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري المدارس وعلاقتها بالرشاقة التنظيمية والحصانة المؤسسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس الجليل.

منسب طربية / مجدي عطية محمد مصري.....44

مدى توظيف المواقف التاريخية القصيرة (MICRO-NARRATIVES) في تدريس الرياضيات وعلاقته بتعزيز الدافعية لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الثانوية في الجولان

رجا معين سليم أبو شاهين / ربيع نورالدين فضل الله أبو شاهين.....68

فاعلية استخدام التعلم التفاعلي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الخامس في مادة العلوم

جيهان سعيد علي صنع الله.....93

مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي لدى معلمي العلوم والعوامل المؤثرة فيه لدى طلبة الصف التاسع في المرحلة الإعدادية في الجولان

ربيع نورالدين أبو شاهين /. رجا معين سليم أبو شاهين.....117

مستوى فاعلية التعليم عبر المنصات الرقمية في فتره الحرب لدى طلاب الرياده العلمية بالجليل شمال فلسطين

رنين عيد رشيد سعده / مالكه احمد كامل بدران.....142

درجة إسهام برامج التربية الرياضية في تنمية اللياقة البدنية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمات.

مالكه احمد كامل بدران / رنين عيد رشيد سعده.....181

THE ROLE OF USING ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN BUILDING COMPUTERIZED-ADAPTIVE TESTS TO MEASURE THE ENGLISH LANGUAGE SKILLS OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN PALESTINIAN SCHOOLS FROM THE TEACHERS' PERSPECTIVE

ABED ALRAHMAN MAHMOOD KHALIL.....202

The Effect of Dialogical Storytelling on Enhancing Speaking Fluency in English as a Fourth Language among Grade 11 High School Students in Buqata, Golan Heights
Rose Suliman Abu Saleh Farhat.....221
The Relationship between Digital Tool Use and English Language Study Skills among Secondary School Students in the Villages of Nazareth District: A Descriptive Quantitative Study
Ahlam abed alsalam azaiza.....272

المصاحبة المعجميَّة وأثرها في الاتِّساق النَّصيّ
شعر العبَّاس بن مرداس السُّلميّ أنموذجًا

أ.د. ميعاد يوسف نصر الله
كليّة التربية–الجامعة المستنصريّة
قسم اللُّغة العربيَّة – العراق
dr.meadyousif@uomustansiriyah.edu.iq
009647702510712

أ.د. شفاء خضيّر عبّاس
كليّة التربية–الجامعة المستنصريّة
قسم اللُّغة العربيَّة – العراق
Shifaak30@gmail.com

الملخص:

المصاحبة المعجميّة وسيلة مهمّة في تحقيق الاتّساق النّصيّ، فضلاً عن أثرها في توجيه الدلالة، وإثراء البناء الفنّيّ للنصّ الأدبيّ، إذ تُعنى باقتران ألفاظ معيّنة بألفاظ أخرى على نحو مألوف في الاستعمال اللُّغويّ، وأثر هذا الاقتران في ترابط النصّ وانسجامه، وعن طريق دراسة المصاحبة المعجميَّة يمكن الوقوف على خصوصيّة الأسلوب الإبداعيّ، واستجلاء الانزياحات اللُّغويَّة التي يتعمّدها المبدع لإنتاج دلالات جديدة وتعزيز القيمة الجماليَّة للنَّصّ.

يُمثّل شعر الشاعر المخضّرم العبّاس بن مرداس السّلميّ أنموذجًا شعريًّا جديرًا بالبحث في موضوع المصاحبات المعجميَّة، لما يتّسم به من غنى لغويّ وتعدّد دلاليّ، إذ عكست أشعاره جوانب متعدّدة من واقع عصره، بما فيه من قيم العصبيّة القبليّة، وتحوّلات المرحلة الإسلاميّة وأحداثها الكبرى. من هنا يسعى هذا البحث إلى رصد أنماط المصاحبات المعجميَّة الواردة في شعره، وبيان أثرها في تحقيق الاتّساق النصيّ، بدراسة العلاقات المعجميّة القائمة بين المفردات، وتحليل أثرها في إنتاج المعنى.

الكلمات المفتاحيّة: المصاحبة، الاتّساق النّصيّ، العبّاس بن مرداس.

Lexical Collocation and Its Impact on Textual Cohesion:

The Poetry of al-ʿAbbās ibn Mirdās al-Sulamī as a Case Study

Prof.Dr . Miad Youssef Nasrallah

Prof.Dr . Shifaa Khudair Abbas

College of Education - University of Mustansiriya

Department of Arabic Language

Abstract

Lexical collocation is a significant mechanism for achieving textual cohesion; beyond its role in guiding meaning and enriching the artistic structure of a literary text, it involves the pairing of specific words in a manner familiar to linguistic usage—a pairing that fosters textual interconnectedness and harmony. Furthermore, the study of lexical collocation allows for an understanding of a creative style's distinctiveness and reveals the linguistic deviations intentionally employed by the creator to generate new meanings and enhance the text's aesthetic value.

The poetry of the veteran poet al-ʿAbbās ibn Mirdās al-Sulamī serves as a compelling case study for examining lexical collocations, owing to its linguistic richness and semantic diversity. His verses reflect various facets of the reality of his era—ranging from the values of tribal partisanship to the transformations and major events of the Islamic period. Accordingly, this research aims to identify the patterns of lexical collocations in his poetry and to demonstrate their role in achieving textual cohesion by examining the lexical relationships between words and analyzing their impact on meaning construction.

Keywords: accompaniment, textual coherence, Abbas ibn Mirdas.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

المُقدّمةُ

تُعدّ دراسة المصاحبة المعجميّة مهمّة في تحليل الشّعر؛ لأنّها تكشف الطريقة التي تُبنى بها العلاقات بين الكلمات داخل النّصّ، وكيف تتعاون الألفاظ لتشكيل المعنى الكليّ. وبذلك فإن دراسة المصاحبة أداة لفهم كيف يتماسك النّصّ الشعريّ دلاليًّا وجماليًّا.

ويقف هذا البحث عند دراسة المصاحبة المعجميّة في شعر الشّاعر المخضرّم العبّاس بن مِرداس السّلميّ ، وبيان أثرها في الاتّساق النّصيّ، إذ يُمثّل شعره أنموذجًا شعريًّا جديرًا بالبحث في موضوع المصاحبات المعجميَّة، لما يتّسم به من غنى لغويّ وتعدّد دلاليّ، وقد جاء في مقدّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

اختصّ التمهيد بدراسة مفهوم المصاحبة المعجميّة والتعريف بالشاعر العبّاس بن مِرداس السّلميّ، أمّا المبحث الأوّل فتضمّن أنواع المصاحبة المعجميّة، وقُسِّم على: مصاحبة عادية، ومصاحبة غير عادية. أمّا المبحث الثاني، فقد خُصِّص لدراسة علاقات المصاحبة، مثل: التضادّ، والترادف، وعلاقة الجزء بالكلّ، والاشتمال، وعلاقة الجزء بالجزء، والتلازم الذكريّ، والتدرُّج التسلسليّ.

التَّمهيد

في مقاصد العنوان

1.مفهوم المصاحبة المعجميَّة:

يرتبط مفهوم المصاحبة في اللُّغة بمعاني الاقتران والملازمة والمقارنة. قال ابن فارس: ((الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ . مِنْ ذَلِكَ الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ : الصَّحْبُ ، كَمَا يُقَالُ : رَاكِبٌ وَرَكْبٌ ... وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ)).(ابن فارس. (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، (صحب): 335/3) .

ويؤكّد الفيوميّ أنّ جوهر مادَّة (ص ح ب) يتمثّل في الملازمة وعدم المفارقة، إذ قال: ((وَكُلُّ شَيْءٍ لَازَمَ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ .. وَمِنْ هُنَا قِيلَ اسْتَصْحَبْتُ الْحَالَ إذَا تَمَسَّكْتَ بِمَا كَانَ ثَابِتًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ تِلْكَ الْحَالَةَ مُصَاحِبَةً غَيْرَ مُفَارِقَةٍ)). (الفيوميّ. (د.ت)، (صحب): 333/1).

ويتّضح من ذلك أنَّ المصاحبة في أصلها اللُّغويّ تقوم على الملازمة والاقتران بين شيئين، الأمر الذي يفسّر الصِّلة الوثيقة بين مفهومها اللُّغويّ ومفهومها الاصطلاحيّ الذي هو ((مصاحبة بعض ألفاظ اللُّغة ألفاظًا أخرى للتّعبير عن معنى خاصّ يتكوّن من هذا التلازم، مثل: ذاق الموت، خرّ السقف)). (عكاشة. 2005م،ص 187-188).

وقال(محمّد خطابي) في تعريفه :((توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوّة نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك)). (خطابي. 1991م، ص 25).

إنّ المصاحبة تؤدّي وظيفة مهمّة في تحديد دلالة الكلمة عن طريق قرينتها –كما يذكر فيرث– (يُنظَر: بالمر (997م، ص 169)، فكلمة حمار –على سبيل المثال– إذا أُريد أن تُصاحَب بكلمة أخرى، وكان لدينا عدد من الكلمات: نحيف، عنيد، بليد، بغيض، فظيع، فإنّنا نختار (بليد). (يُنظَر: حسنين 2005م، ص 81)

وتُعدّ المصاحبة اللفظيَّة، –فضلاً عن وصفها محدّدًا دلاليًّا– معيارًا لسانيًّا مهمًّا في دراسة التماسك النَّصيّ، والكشف عن أنماط الاتّساق المعجميّ التي تربط بين وحدات النَّصّ. يُنظَر: (إبداح (بحث)، 2020م، ص216).

2.التعريف بالعبَّاس بن مرداس السُّلميّ:

هو((العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور، يكنى أبا الهيثم)). (ابن الفرّاء. (2001–2002م)، 123/2م).

وهو شاعر فارس، من سادات قومه وأبوه مِرْدَاس وأمه الخنساء أشهر شواعر العرب، وأبعدها صيتًا في الحسب والنسب والأدب وهو مثلها في هذه الشمائل. وقيل: بل أمه هند بنت سِنَّة بن سنان بن جارية بن عبد السُّلَمية ولدت (يزيد ذا الرمحين، وهُرَيمًا، وسراقة، وأنسًا، وهبيرة، وعباسًا بني مِرْدَاس بن أبي عامر السُّلَمي). (يُنظَر: الزركليّ (د.ت)، (3/266–267)، والطيب. (١٤٣١ هـ)، 914/2).

وكان أحد أشراف قريش في الجاهليَّة، وكان من المؤلّفة قلوبهم، أسلم قبل فتح مكَّة وحسن إسلامه بعد ذلك، وكان ممّن ذمّ الخمر وحرّمها في الجاهليَّة. (يُنظَر: الصنعانيّ. (٢٠١٢ م)، 126/3).

أمّا تاريخ وفاته، فقد ذكر الزركليّ أنّه تُوفّي سنة (18هـ) (يُنظَر: الزركليّ (د.ت)،ص 266) ، في حين أورد ابن حجر العسقلانيّ أنّ وفاته كانت في خلافة عمر بن الخطاب أو عثمان بن عفّان، مستندًا إلى ما ورد في ترجمته من نزوله البصرة وإقامته بالبادية، وقيل: أيضًا إنّه قدِم دمشق وشيّد فيها دارًا. (يُنظَر: العسقلانيّ. (١٤١٥ هـ) 36/3).

المبحث الأوّل

أنواع المصاحبة المعجميّة

1. المصاحبة المعجميّة العادية:

أو ما يُسمّى بالاقتران العادي أو المتوقّع، يعتمد هذا الاقتران على اتّفاق المتكلمين في اللّغة، أو اصطلاحهم (يُنظَر: حسام الدين.2000م، ص 43)، تكون العلاقة بين الوحدات المكوّنة للمصاحبة المعجميّة متوقّعة، مجرّد ذكر العنصر الأوّل نتوقّع العنصر الثاني، فإذا قلت: (مواء) يتوقّع السامع لفظة (القط)، فهذه المصاحبة وحدة لغويّة يعرفها عادة السامع، ويتوقّع سماعها بحسب المواقف التي يعيشها. (يُنظَر: منصوريّ (بحث) 2025م، ص 4–5).

ومن شواهدها في شعر السّلميّ: (الجبوريّ، 1991، ص 59)

وَمازالَ مِنكُم مَن بِهِ حاقَ مَكرُنا..... وَآخَرُ يَكبو لِلجَبينِ وَلِليَدِ

قوله: (حاقَ مكرُنا) تُعدّ مصاحبة معجمية متوقعة إلى حدّ كبير، إذ إنَّ الحَيْق في اللغة يُستعمل كثيرًا بمعنى: نزل وأحاط ولزم صاحبه، وغالبًا ما يقترن بألفاظ تدلّ على العقوبة أو السوء أو العاقبة، ففي اللسان: ((الحَيْقُ مَا حاقَ بالإِنسان مِنْ مَكْر أَو سُوء عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ، تَقُولُ: أَحاق اللَّهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ. وحاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحِيق حَيْقًا: نزَل بِهِ وأَحاطَ بِهِ، وَقِيلَ: الحَيْقُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَن يَشْتَمِلَ عَلَى الإِنسان عاقبةُ مَكْرُوهٍ فَعَلَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿**فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ**﴾ [الأنبياء: 41].

.قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لَا عَذاب وَلَا آخِرَةَ فحاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي كذَّبوا بِهِ، وأَحاقهُ اللَّهُ بِهِ: أَنزله، وَقِيلَ: حاقَ بِهِمُ العذابُ أَي أَحاط بِهِمْ وَنَزَلَ كأَنه وَجَبَ عَلَيْهِمْ)). (ابن منظور. ١٤١٤ هـ، (حيق): 71/10).

فاقتران (حاق) بـ (المكر) أو (العذاب) اقتران منسجم مع الاستعمال العربيّ المألوف، فالمصاحبة اعتياديّة متوقّعة.

ومن المصاحبة العادية قوله: (الجبوريّ. 1991م، ص74)

في مَأزِقٍ مِن مجَرّ الحَربِ كَلكَلُها ..... تَكادُ تَأفِلُ مِنهُ الشَمسُ وَالقَمَرُ

إنّ التعبير (تأفِل الشمس والقمر) في ذاته مصاحبة معجميّة مألوفة ومتوقّعة؛ لأنَّ الفعل (أَفَلَ) من أكثر الأفعال اقترانًا بالشمس والقمر والكواكب، قال ابن فارس: ((الهمزة والفاء واللام أصلان: أحدهما الغيبة، .. فأمّا الغَيبة فيقال أفَلت الشّمس غابت، ونجوم أُفَّلٌ. وكلُّ شيءٍ غابَ فهو آفلٌ)). (ابن فارس. (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م)، (أفل): 119/1).

ومن أشهر الشواهد القرآنيّة: ﴿**فَلَمَّا أَفَلَ قال لا أُحِبُّ الآفِلِينَ**﴾ [الأنعام: 76] في الحديث عن الكوكب والقمر والشمس. فالعلاقة بين أفل والشمس والقمر علاقة معجميّة راسخة في العربيّة، وليست مصاحبة غير متوقعة. والشاعر ربط الأفول بأجواء المعركة والمبالغة في تصوير شدّتها، أي من شدّة غبار الحرب وظلمتها يكاد ضوء الشمس والقمر يختفي.

2.المصاحبة المعجميَّة غير العادية:

ويكون الاقتران هنا غير متوقّع ، يرتبط بخصوصيّة النصّ ومبدعه سواء أكان كاتبًا أم شاعرًا، (يُنظَر: حسام الدين، 2000م، ص 43) ويسمّيه فيرث((الرصف البليغ الموجود في بعض الأساليب الخاصّة، وعند بعض الكُتّاب المُعيّنين)) ، (البركاويّ، 1411هـ، ص 53) ويتحقّق بإحلالِ أحدِ طرفَي المصاحبة بلفظٍ آخر، ويعدّ خروجًا عن المعيار اللُّغويّ المألوف،لأغراض أسلوبيَّة متعدّدة، منها إثارة انتباه المتلقي عن طريق كسر المألوف، أو خلق علاقات دلاليّة جديدة تثري المعنى وتوسّع آفاق التأويل. (يُنظر: العبد، 2007م، ص 103-104).

ومن شواهدها ما نُسبَ له: (الجبوريّ، 1991م، ص174)

جاءَ كَلَمعِ البَرقِ جاشَ ناظِرُه

يَسبَحُ أُولاهُ وَيَطفو آخِرُه

تركيب (جاش ناظره) مصاحبة معجميّة غير متوقعة، إذ إنّ الفعل (جاش) يُصاحب ألفاظًا، مثل: البحر، الوادي ، القِدر، الصدر، النفس، في اللغة: ((وَجَاشَتِ القِدْر تجيش جَيْشًا وجَيَشانًا: غَلَت، وَكَذَلِكَ الصدْرُ إِذا لَمْ يَقْدر صَاحِبُهُ عَلَى حَبْس مَا فِيهِ....وجاشَ الْوَادِي يَجِيش جَيشًا: زَخَر وامتدَّ جِدًّا. وجاشَ الْبَحْرُ جَيشاً: هاجَ فَلَمْ يُسْتَطع رُكوبُه. وجاشَ الهمُّ فِي صدْره جيْشًا: مُثِّلَ بِذَلِكَ. وجاشَ صدْرُه يَجِيش إِذا غَلى غَيْظًا ودَرَدًا. وجاشتْ نفْس الْجَبَانِ وجَأَشت إِذا همَّت بِالْفِرَارِ)). (ابن منظور. ١٤١٤ هـ، (جيش): 277/6).

أمّا الناظر (البصر) فليس من الأسماء التي اقترن بالفعل (جاش) في الاستعمال المألوف، لذلك فإنّ قول الشاعر: جاش ناظره، ينقل معنى الهيجان والاضطراب إلى العين نفسها، فيوحي بشدّة الحركة أو الاضطراب أو التطلع السريع الذي يوافق صورة البرق في قوله:

جاءَ كَلَمعِ البَرقِ جاشَ ناظِرُه

فالعين هنا تكاد تضطرب وتفور بالحركة كما يفور الماء أو يهيج البحر.

ومن ذلك قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص 86)

يظلُّ بأرضِ العهدِ يأكلُ عهدهُ جوينٌ وشمخٌ خاربين بوجره

بين (يأكل) و(العهد) يوجد تنافر دلاليّ، أو ما يسمّى بالانزياح الدلاليّ، الاستعمال الشائع في العربيَّة هو: نقض العهد، أخلف العهد، خان العهد، وفى بالعهد. أمَّا قول الشاعر (يأكل عهده) فهو عدول عن المصاحبة المعجميَّة المألوفة إلى مصاحبة غير عاديّة، وقد حقّق هذا الاستبدال أثرًا بلاغيًّا؛ إذ إنّ "الأكل" يوحي بـ:

الاستهلاك والإفناء، فكأنّ العهد يُلتهم حتّى لا يبقى منه شيء، وبذلك يكون التغيير الذي أنتج المصاحبة الجديدة ((راجعًا إلى إحساس الشاعر بعجز المصاحبات التقليديّة عن وصف الحدث، فضلاً عمّا تثيره المصاحبات الجديدة من غرابة، وما تحقّقه من إدهاش ومفاجأة، فإنّ العناصر الوافدة فيها... أقوى دلالة على المعنى)) ، (العبد، 2007م، ص 106) فالأكل أقوى من النقض أو الإخلاف، إذ يجعل العهد كأنه شيء ماديّ يُلتهم ويُفنى، فيوحي بأن الخائن لم يكتفِ بترك الوفاء، بل استأصل العهد وأباد أثره.

المبحث الثاني

عَلاقات المصاحبة

ترتبط الكلمات المتضامّة فيما بينها بعلاقات نسقيّة مختلفة، مثل: : التضادّ، والتّرادف، وعلاقة الجزء بالكلّ، والجزء بالجزء، والاشتمال المشترك، والارتباط في سلسلة منتظمة، والاشتراك بموضوع معيّن.(يُنظَر: خطابي، 1991، ص 25، والغموي (بحث)، 2022، ص 20-22)

1. التّضادّ:

يمثّل التضادّ أحد مكوّنات المصاحبة اللغويّة التي تؤدّي وظيفة أساسيّة في بناء التماسك النصيّ، عن طريق إرساء منظومة من العلاقات المتداخلة التي تنتظم داخل اللّغة، لا سيّما في اللغة الشعريّة التي تستثمر هذه العلاقات لإثراء الدّلالة وتعميق الأثر الفنّيّ. (يُنظَر:عسكريّ (بحث)، 1444 هـ، ص 139)

يقول ابراهيم أنيس: ((والضّديّة نوع من العلاقة بين المعاني ، بل ربّما كانت أقرب إلى الذّهن من أيّة علاقة أخرى، فبمجرّد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضدّ هذا المعنى إلى الذّهن، ولا سيّما بين الألوان ، فذكر البياض يستحضر في الذّهن السّواد، فعلاقة الضّديّة من أوضع الأشياء في تداعي المعانيّ)). (أنيس، 1992م، ص 207-208)

تجلّت علاقة التضادّ في أكثر من موضع لدى السّلميّ، فكان لها أثرٌ في تعزيز الاتّساق الدلاليّ للنصّ، إذ ربطت بين مكوّناته بعلاقاتٍ معنويّةٍ متآلفة، ومن ذلك قول العبّاس بن مرداس: (الجبوريّ، 1991م، ص52)

أَراني كُلَّما قارَبتُ قَومي..نَأَوا عَنّي وَقَطعُهُمُ شَديدُ

مَتى أَبعُد فَشَرُّهُمُ قَريبٌ...وَإِن أَقرُب فَوُدُّهُمُ بَعيدُ

أَقولُ لَهُم وَقَد لَهِجوا بِشَتمي...تَرَقَّوا يا بَني عَوفٍ وَزيدوا

فَما شَتمي بِنافِعِ حَيّ عَوفٍ...وَلا مِثلي بِضائِرِهِ الوَعيدُ

فَما أَدري وَما يُدريهِ عَوفٌ...أَيَنفَعُني الهُبوطُ أَمِ الصُعودُ

في هذه الأبيات يقوم الاتّساق النّصيّ بدرجة كبيرة على علاقات التّضادّ التي تربط المعاني بعضها ببعض، وتكشف حالة التناقض التي يعيشها الشاعر مع قومه. ومن أبرز هذه العلاقات:

(**قارَبتُ قَومي نَأَوا**) ___ (**قاربت × نأوا**): يصوّر التناقض بين قرب الشاعر منهم، وابتعادهم عنه.

(**مَتى أَبعُد فَشَرُّهُمُ قَريبٌ**)____ (**أبعُد × قريب**): يؤكّد في هذا التّضادّ أنّ شرّهم يلازمه حتّى إذا ابتعد.

(**أَقرُب فَوُدُّهُمُ بَعيدُ**) (**أقرُبُ × بعيد**): يقابل بين قربه الجسديّ، وبعد مودّتهم، فيعمّق الإحساس بالجفاء.

(**فما شَتمي بِنافِعِ– وَلا مِثلي بِضائِرِهِ**) (**ينفعني × بضائره**): يوضّح أنَّ الشتم لا يحقّق نفعًا لهم، وأنّ الوعيد لا يسبب لهم ضررًا حقيقيًّا من جهة الشاعر.

(**أَيَنفَعُني الهُبوطُ أَمِ الصُعودُ**) (الهبوط× الصعود): تضادّ يعبّر عن الحيرة في اختيار السبيل الأنسب.

أسهم التّضاد في ربط الأبيات دلاليًّا، إذ تتابعت الألفاظ المتقابلة لتعرض جوانب مختلفة من تجربة واحدة هي اضطراب علاقة الشاعر بقومه. وقد أدى هذا التقابل إلى توضيح المعنى، وإبراز المفارقات التي يعانيها، وربط الأفكار في تسلسل متماسك، فبدت الأبيات وحدة دلاليّة متماسكة تتضمّن الإحساس بالغربة والجفاء.

2.الترادف:

اختلف الباحثون في تعريف الترادف؛ فالدلاليّون يرونه اتّحاد وحدتين معجميّتين في المعنى، وهو تعريف يتّسم بالتشدّد لاشتراطه التطابق التامّ في المكوّنات الدلاليَّة، وهو أمر نادر في اللغات الطبيعيَّة. أمَّا المعجميّون فيعدّون الكلمتين مترادفتين إذا أمكن إحلال إحداهما محلّ الأخرى في الاستعمال، وهو تعريف أكثر مرونة لأنَّه يربط الترادف بإمكان الاستبدال دون اشتراط التطابق الكامل في المعنى، فقد تزيد مكوّنات المعنى لوحدة معجميَّة ، وقد تقلّ مكونات المعنى في وحدة أخرى. (حسنين ، 2005، ص101-102)

ومن شواهد الاتّساق النصّيّ بعلاقة الترادف غير التامّ (شبه الترادف) قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص 45-46)

يا دارَ أَسماءَ بَينَ السفحِ فَالرُّحبِ....أَقوَتْ وَعَفّى عَلَيها ذاهِبُ الحِقَبِ

فَما تَبَيَّنُ مِنها غَيرُ مُنتَصَدٍ ....وَراسِياتٍ ثَلاثٍ حَولَ مُنتَصِبِ

وَعَرصَةُ الدّارِ تَستَنُّ الرّياحُ بِها ....تَحِنُّ فيها حَنينِ الوُلَّهِ السُّلُبِ

دارٌ لِأَسماءَ إِذ قَلبي بِها كَلِفٌ.... وَإِذ أُقَرَّبُ مِنها غَيرَ مُقتَرِبِ

إِنَّ الحَبيبَ الَّذي أَمسَيتُ أَهجُرُهُ ...مِن غَيرِ مَقلِيَةٍ مِنّي وَلا غَضَبِ

أَصُدُّ عَنهُ إِرتِقابًا أَن أَلُمَّ بِهِ.... وَمَن يَخَف قالَةَ الواشينَ يَرتَقِبِ

تجلّى الترادف بين الفعلين (أقوت) و (عفّى) في البيت الأوّل، فالفعلان يتقاربان في الدلالة على خراب الديار واندثارها؛ إذ يدلّ أقوت على خلوها من أهلها،ففي اللّغة: ((القِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: فِعْل مِنَ القَوَاء، وَهِيَ الأَرض القَفْر الْخَالِيَةُ. وأَرض قَواء: لَا أَهل فِيهَا، والفِعْل أَقْوَت الأَرضُ وأَقْوَتِ الدارُ إِذا خَلَتْ مِنْ أَهلها، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ القَواء)). (ابن منظور. ١٤١٤ هـ، (قوا):211/15) ويدلّ (عفّى) على محو آثارها بفعل الزمن((العَفُوُّ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ العَفْوِ، وَهُوَ التَّجاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وتَرْكُ العِقابِ عَلَيْهِ، وأَصلُه المَحْوُ والطَّمْس ... وعَفا المَنزِلُ يَعْفُو وعَفَت الدارُ ونحوُها عَفاءً وعُفُوّاً وعَفَّت وتَعَفَّت تَعَفِّياً: دَرَسَت)). (ابن منظور. ١٤١٤ هـ، (عفا): 72/15، 78).

وقد أدى اقترانهما إلى توكيد معنى الخراب، وتعزيز الصورة الطلليّة، وربط عناصر البيت دلاليًّا، ممّا أسهم في تحقيق الاتّساق المعجميّ للنصّ.

وأقام الشاعر علاقة التقارب الدّلاليّ (شبه الترادف) بين الفعل (أُقرِّب) والفعل (أَلُمَّ)، إذ يجتمعان في الدلالة على الاقتراب من المحبوبة، ففي المقاييس: ((اللام والميم أصلُه صحيحٌ يدلُّ على اجتماعٍ ومقارَبَة ومُضامَّة)) (ابن فارس. (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، (لم):197/5). وقد أسهم هذا التقارب في استمرار الدلالة على تعلّق الشاعر بها، وربط الأبيات بعضها ببعض.

ويتجلّى شبه الترادف أيضًا بين الفعلين (أهجره) و (أصدّ عنه) ، إذ يشتركان في معنى الإعراض والابتعاد، وإن اختلفت دلالتهما الدقيقة؛ فالهجر يدُلّ على الترك، وهو ((ضِدُّ الوصل...وهاجَرَ القومُ مِنْ دارٍ إلى دارٍ: تَرَكُوا الأولى للثانية)). (ابن فارس. (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، (هجر): 34/6) والصدّ على ((الإعراض: يقال صَدَّ يصُدُّ، وهو مَيلٌ إلى أحد الجانبين. ثم تقول: صدَدْتُ فلانًا عن الأمر، إذا عَدَلْتَه عنه)). (ابن فارس. (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، (صد):282/3) وقد أدّى اجتماعهما إلى توكيد المعنى، وتحقيق الاتّساق المعجمي بين البيتين.

3.علاقة الجزء بالكلّ:

هذه العلاقة تشير إلى الأجزاء والكليّات، فالأصْبَعُ جزء من اليد، اليد فيها الأصْبَع، وليس صحيحًا الأصْبَع يد، لأنّ الأصْبَع ليس صنفًا فرعيًّا أو نوعًا من صنف اليد أو نوعها. (يُنظَر: أبو خضر (بحث)، 2020م، ص 360) بمعنى العلاقة بين شيئين غير منفصلينِ، كعلاقة اليد بالأصْبَعِ، وكعلاقة اليد بالجسم.(يُنظر: حسنين، 2005م، ص 66) ومن شواهد هذه العلاقة قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص 72)

ما بالُ عينِكَ فيها عائرٌ سَهِرُ... مثلُ الحماطةِ أغضى فوقَها الشُّفرُ

فالشّفْر: ((مَنْبِت الهُدْب من العين)) ، (ابن فارس. (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، (شفر):200/3) وهو جزء من العين، والعين هي الكلّ الذي يشتمل عليه، لذا فالعَلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكلّ، وهذه العلاقة تحقّق الاتّساق النّصيّ؛ لأنّها تربط بين ألفاظ تنتمي إلى بنية واحدة، فتجعل وصف العين وأجزائها مترابطًا ومنسجمًا، وتساعد في بناء صورة دقيقة لحالة العين من السّهر والأرق، يتساءل الشاعر متعجّبًا: ما الذي أصاب عينك حتّى أصبحت مؤلمة لا تنام؟ فشبّهَ ما فيها من وجع واحمرار بما يصيب العين إذا دخلها شيء دقيق مؤذٍ كالحماطة،(تِبْن الذرّة خاصّةً)) ، (ابن منظور. ١٤١٤ هـ، (حمط):277/7) إذا أُذريت، يريد ما يقع منه في العين، فتقذى به عنه، يُنظَر: الجبوريّ (هامش)، 1991م، ص72) حتّى أصبحت الجفون مطرقة عليها من شدة الإعياء والألم.

4.الاشتمال:

هو اللفظ العامّ الذي يدخل تحته العديد من الألفاظ، وهو ما يسمّى بعلاقة العموم والخصوص، كالبغض والفرك، فالبغض عامّ، والفرك خاصّ بين الزوجين. (يُنظَر: الغمويّ (بحث)، 2022م،ص 9) ويسمّى أيضًا بعلاقة الاندراج، أو الانضواء، أو النسبة إلى الجنس؛ لوجود مصطلح أعمّ هو الاسم الشامل، ومصطلح فرعيّ هو المنسوب إلى الجنس، وأمَّا الموجودات التي ترجع إلى جنس واحد، أي إلى اسم مشمول مشترك فهي متجانسات المعنى.(يُنظَر: بالمر: 1997م، ص140) من شواهد هذه العلاقة قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص121)

رَأَيتُكَ يا خَيرَ البَرِيَّةِ كُلِّها... تَوَسَّطتَ في القُربى مِنَ المَجدِ مالِكا

سَبَقتَهُمُ بِالمَجدِ وَالجودِ وَالعُلا.... وَبِالغايَةِ القُصوى تَفوتُ السَنابِكا

فَأَنتَ المُصَفّى مِن قُرَيشٍ إِذا سَمَتْ....غَلاصِمُها تَبغي القُرومَ الفَوارِكا

تتمثّل عَلاقة عموم وخصوص (اشتمال) بين (البريّة) وقريش، فقريش داخلة في البريّة، وهذا الانتقال من العامّ إلى الخاصّ يخدم الاتّساق النصيّ؛ إذ يربط المعاني ويُبرز منزلة الرسول ﷺ بين البشر جميعًا، ثُمّ يخصّ قومه قريشًا، فيتدرّج الخطاب من الأشمل إلى الأخص، ممّا يعزز ترابط النصّ وانسجامه.

ومن شواهد هذه العلاقة في تحقيق الاتّساق في البيت الواحد قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص52)

أَتَجعَلُني سَراةُ بَني سُلَيمٍ .... كَكَلبٍ لا يَهِرُّ وَلا يَصيدُ

في هذا البيت تتجلّى علاقة الاشتمال بين (**الكلب**) و(**يَهِرُّ وَلا يَصيدُ**)، إذ إن نفيَ هاتين الوظيفتين: النباح والصيد، يعني ضمنًا نفي الفائدة عن الكلب كلّه، وهذا الاختيار الجزئيّ أسهم في تحقيق اتّساق نصيّ؛ لأنّ كلا الجزأين يخدم فكرة واحدة هي انعدام الفاعليّة، فارتبطت عناصر البيت بعضها ببعض ارتباطًا دلاليًّا يجعل المعنى متماسكًا ومركّزًا في الدلالة على الضعف والانتقاص.

5.علاقة الجزء بالجزء:

علاقة الجزء بالجزء، مثل: (الأنف – الذقن – العين)، فجميعها أجزاء من الوجه. (يُنظَر:مجموعة مؤلفين (بحث)، 2006م، ص34، ومن شواهد هذه العلاقة، قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص 134)

أَبَت كَبِدي لا أَكذِبَنكَ قِتالَهُم .... وَكَفّي وَتأباهُ عَلَيَّ أَنامِلي

تتجلّى علاقة الجزء بالجزء في ذكر الكبد، والكف، والأنامل؛ إذ يمثّل كلّ منها عضوًا من أعضاء جسم الإنسان، وقد أسهم هذا الترابط في تحقيق الاتساق المعجميّ عن طريق استحضار أجزاء متعدّدة من الجسد للتعبير عن اشتراك الإنسان كلّه في الإقدام على القتال والثبات عليه، فهو يصور شدة عزيمته حتّى كأنّ أعضاء جسده كلّها متّفقة على الإقدام وعدم الفرار.

6.علاقة التلازم الذكريّ:

بمعنى الجمع بين الكلام ومايناسبه ، وهو ما يعرف في البلاغة بمراعاة النظير.(يُنظَر: الغموي(بحث)، 2022م، ص9) مثل: (المرض – الطبيب، السفر – الطائرة، الطالب – الامتحان). (يُنظَر:مجموعة مؤلفين (بحث)، 2006م، ص 34) ومن شواهد هذه العلاقة قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص 91)

تَضَوَّعَ مِنها المِسكُ حتّى كأنَّما.... تَرَجَّلُ بالرَّيحانِ رَطبًا ويابِسًا

المسك والريحان بينهما تلازم ذكريّ؛ لأنّهما من حقل الطيب والعطور، وهذا التناسب يجعل الصورة متماسكة ويقوي الاتّساق النّصيّ، إذ تتآزر الألفاظ في خدمة معنى واحد هو شدّة طيب الرائحة وعبقها. فالشاعر يصف شدّة طيب رائحة المحبوبة، وكأنّها تمشط شعرها بالريحان في جميع أحواله، رطبًا كان أو يابسًا، مبالغةً في تصوير دوام عطرها وعبقه.

ومن التلازم الذكريّ قوله قوله يوم حُنين: (الجبوري، 1991م، ص 73)

قَومٌ هُمُ نَصَروا الرَحمنَ وَاتَّبَعوا ....دينَ الرَسولِ وَأَمرُ الناسِ مُشتَجِرُ

لا يَغرِسونَ فَسيلَ النَخلِ وَسطَهُمُ....وَلا تَخاوَرُ في مَشتاهُمُ البَقَرُ

الضّارِبونَ جُنودَ الشِّركِ ضاحِيَةً....بِبَطنِ مَكَّةَ وَالأَرواحُ تَبتَدِرُ

حَتّى تَوَلَّوا وَقَتلاهُم كَأَنَّهُمُ.... نَخلٌ بِظاهِرَةِ البَطحاءِ مُنقَعِرُ

في هذه الأبيات يتحقّق التلازم الذكريّ (مراعاة النظير) باجتماع ألفاظ تنتمي إلى حقل دلاليّ واحد هو حقل الزراعة –النخل، وما يتعلّق به من غرس ونمو وكثافة أو اقتلاع. تصف الأبيات قومًا نصروا الدين وقاتلوا في سبيله حتّى صار أمر الناس مضطربًا من شدّة الأحداث، فهم لا يزرعون ولا ينشغلون بأعمال المعيشة لأنهم متفرغون للجهاد، بل يبدون كفرسان أشداء أشبه بالعقبان في سرعتهم وقوتهم.

أسهم التلازم الذكريّ في تحقيق الاتّساق النصيّ عن طريق ربط أبيات القصيدة بحقل دلاليّ واحد هو حقل النخيل، إذ تتابعت ألفاظ مثل: (النخل، الفسيل، يغرسون)، ثُمّ جاءت عبارة (نَخْل مُنقَعِر) في ختام النصّ لتصوير انهزام الأعداء، وترك قتلاهم كأنّهم نخل منقعر مقلوع متساقط في أرض المعركة؛ ليستدعي هذا التلازم ما سبق من ألفاظ، فتقوّى الروابط المعجميّة بين الأبيات، ويتحقّق الانسجام، ووحدة البناء الدلاليّ للنّصّ، إذ اكتسب هذا التلازم بين "النخل" و"المنقعر" قوّته من وروده في القرآن الكريم في قوله –تعالى–﴿**كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ** ﴾ [القمر:20]، فأصبح هذا الاقتران راسخًا في الذهن، يضفي على هذا الاتّساق قوةً إيحائيةً ويعمّق أثر الصورة في ذهن المتلقّي.

7.التدرّج التسلسليّ:

هي علاقة التسلسل التدريجيّ هي العلاقة التي تربط بين مجموعة من الكلمات المرتّبة على وفق نظام أو تتابع محدّد، مثل: أيّام الأسبوع، وشهور السنة، والاتّجاهات الأصليّة، والرُّتب العسكريّة، وغيرها من المفردات التي يحدّد معناها موقعها في ضمن سلسلة متتابعة ومنظمّة. (يُنظَر: بلخير (رسالة ماجستير) ،2015م، ص 89–90) منه قوله: (الجبوريّ، 1991م، ص 96)

ساقي الحجيجِ وَهذا ياسِرٌ فَلَج... وَالمَجدُ يُورَث أخماسًا وأسداسَا

حقّقت علاقة التسلسل التدريجيّ الاتّساق النصيّ بربط ألفاظ تنتمي إلى سلسلة واحدة هي الكسور العدديّة (الأخماس، والأسداس)، ممّا أوجد ترابطًا دلاليًّا بين ألفاظ البيت، وأكّد تدرّج توزيع المجد وتقاسمه.

الخاتمة

أسفرتِ دراسة المصاحبة المعجميَّة في شعر العبّاس بن مرداس عن مجموعة من النتائج، أهمّها:

1. تُسهِم المصاحبات المعجميَّة غير العادية أو غير المتوقعة، في توسيع الدلالة الشعريّة؛ إذ تخرج الألفاظ من نطاقها المعجميّ المألوف إلى فضاءات إيحائيّة ورمزيّة أرحب.فحين يجمع الشاعر بين ألفاظ لا يقتضيها الاستعمال اللغويّ المعتاد، تنشأ علاقات دلاليّة جديدة تستثير ذهن المتلقّي وتدعوه إلى تأويل النصّ، واستكشاف ما ينطوي عليه من معانٍ كامنة.

2. إنّ العلاقات الدلاليّة بين الألفاظ لها أثر في تحقيق الاتّساق النصيّ وإنتاج المعنى. إذ ترتبط الألفاظ فيما بينها بعلاقات دلاليّة تجعل القصيدة وحدة مترابطة، لا مجرّد أبيات متفرّقة.

3.أكّد البحث أنّ الاتّساق النصيّ يتحقّق بالمصاحبة المعجميّة عن طريق شبكة من العلاقات الدلاليّة بين المفردات. فالترادف يرسّخ المعنى، والتضادّ يبرز العلاقات التقابليّة، وعلاقة الجزء بالكلّ تنظّم البنية الدلاليّة، والتلازم الذكريّ يعزّز الترابط الطبيعيّ بين الألفاظ، ممّا يجعل النصّ الشعريّ أكثر انسجامًا وتماسكًا وقدرة على إيصال دلالاته الجماليّة والفكريّة.

المصادر والمراجع

الكتب

1. ابن فارس أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م).

2.ابن الفرّاء،أبو القاسم عُبَيْد الله بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ)، تجريد الأسماء والكنى، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان،مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلاميّة وتحقيق التراث والترجمة- اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - 2001-2002م.

3.ابن منظور أبو الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ)،لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت،الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.

4.أنيس إبراهيم، في اللهجات العربيّة، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط (8)، 1992م.

5.بالمر فرانك، مدخل إلى علم الدلالة ، ترجمة: خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع- الكويت، 1997م.

6.البركاويّ عبد الفتّاح، دلالة السياق، دار المنار -القاهرة، ط1، 1411هـ.

الجبوري يحيى، ديوان العبّاس بن مرداس السلميّ، مؤسّسة الرسالة-بيروت، ط1، 1991م.7.

8.حسام الدين كريم زكي ، التحليل الدلاليّ: إجراءته ومناهجه، دار غريب – القاهرة، 2000م.

9.حسنين صلاح الدين صالح ،الدلالة والنحو، مكتبى الآداب، الطبعة الأولى، 2005م.

10.خطابيّ محمّد، لسانيات النصّ: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز العربيّ الثّقافيّ- بيروت، ط1، 1991م.

11.الزركليّ خير الدين بن محمود الدمشقيّ (ت ١٣٩٦ هـ)،الأعلام ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر.

12.الصنعانيّ، محمد بن إسماعيل المعروف بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، محمد بن إسماعيل الصنعاني المعروف بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وضبط نصّه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبِيَّة السعوديّة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

13.الطيب محمّد سليمان، موسوعة القبائل العربية – بحوث ميدانية وتاريخية، دار الفكر العربيّ، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ - ١٤٣١ هـ.

14.العبد، محمّد، إبداع الدلالة في الشعر الجاهليّ ، مكتبة الآداب-القاهرة، ط2، 2007م.

15.العسقلانيّ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ.

16.عكاشة ، محمود، التحليل اللغويّ في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات-مصر، 2005م.

17. الفيوميّ، أبو العبّاس أحمد بن محمد (ت نحو ٧٧٠ هـ)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).

البحوث والدوريات:

1. إبداح زينب عبد الرحمن، المصاحبة اللفظيَّة في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس ، مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات الإنسانيّة، المجلد (28)، العدد (3)، 2020م.

2. أبو خضر سعيد جبر ، علاقة الجزء بالكل وقواعد تراكيبها في العربية:مجلة علوم اللغات وآدابها، العدد (25) -مارس 2020م.

3.عسكريّ صادق ، ظاهرة التضاد ودوره في الترابط النصيّ ، بحوث في اللغة العربيّة / كليّة اللغات-جامعة أصفهان، ع (27)، 1444 هـ.

4.الغموي تهاني رده، المصاحبة اللفظيّة ودورها في تحقيق التماسك النصيّ ، المجلة الأكاديميّة للبحوث والدراسات-مج (1)، العدد(9)، 2022م.

5.مجموعة مؤلفين، علم اللغة النصيّ بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجًا/ ، علوم اللغة، المجلد التاسع / العدد الثاني، 2006م.

6.منصوريّ مريم، المصاحبة المعجميّة ومظاهرها في قاموس المترادفات والمتجانسات،)AL-Lisaniyyat, Volume 31, N°1, June25,2025.(

الرسائل الجامعيّة:

بلخيريّ مونيا، الاتّساق المعجميّ في معلقة امرئ القيس ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكر-كلية الآداب واللغات، 2014-2015م.

Issue - 27 - Part 1- July - 2026 - Year 5

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/